

# 26 □ الخشوع والوجل

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الثانية والستون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة الترادف - [00:00:15](#) والاقتراب وهي بعنوان الخشوع والوجل. الخشوع في اصل اللغة هو السكون والانخفاض. ما الدليل على ذلك؟ الدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومن آياته - [00:00:35](#) في انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت سورة فصلت. الاية تسعة وتلاتين لاحظ في الاية الترتيب. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. اي تحركت وانتفخت الى اعلى والعكس سكنت وانخفضت. اذا فالخشوع هو السكر - [00:00:55](#) والانخفاض الى اسفل. ومن آياته انك ترى الارض خاشعة. اي سر ساكنة منخفضة هذا هو معنى الخشوع. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. والاية الاخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له - [00:01:25](#) وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا. سورة طه الاية مية وتمانية لا حفظ الخشوع في الصوت. وخشعت الاصوات للرحمن. الا تسمع الا همسا اه قلنا ان الخشوع هو السكون والانخفاض. هنا معنى الانخفاض. انخفاض الصوت - [00:01:55](#) فالخشوع يكون ظاهرا ويكون في الصوت بانخفاض الصوت الى درجة الهمس. هذه في نقطة الخشوع يكون ايضا في البصر. ويكون ظاهرا في البصر بانخفاض البصر الى اسفل ولذلك فهناك اية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وتراهم يعرضون عليها خاشعين - [00:02:25](#) ان من الذل سورة الشورى الاية خمسة واربعين خاشعين اي اصواتهم تهمس وابصارهم نحو الارض كلاهما انخفاض. الانخفاض هنا يكون ظاهرا. اما السكون المضاد لكلمة اهتزت فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت فانما يكون السكون في القلب. والدليل على - [00:02:55](#) ذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ما نزل من الحق. سورة الحديد الاية ستاشر. لاحظ ان تخشع قلوبهم. القلب لا ينخفض - [00:03:25](#) وانما القلب يسكن عكس كلمة اهتزت. اهتزت وربت عكسها سكت وانخفضوا وسكون القلب هو من السكينة والسكينة والسكون هو عدم الاضطراب وعدم الاضطراب هو الاطمئنان اذا فخشوع القلب اي سكونه اي اطمئنانه انما هو خشوع باطن داخل - [00:03:45](#) البدن يظهر بخشوع الجوارح كانخفاض الصوت وانخفاض البصر بنظره في نحو الارض. فان قال قائل ما الدليل على ان الخشوع الباطن هو السكينة هو السكون هو الاطمئنان الدليل في الايتين التاليتين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزداد - [00:04:21](#) هدوء ايمانا مع ايمانهم. سورة الفتح الاية الرابعة لاحظ وقارن هذه الاية بالاية التي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - [00:04:51](#) سورة الحديد الاية ستاشر لاحظ هناك عامل مشترك بين الايتين هو عامل المؤمنين وعامل القلوب الاولى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين. والثانية الم يأن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم. اذا هذا العامل المشترك بين الايتين المؤمنين - [00:05:11](#) قلوبهم اذا فالخشوع هو السكينة بدليل ان كليهما انما يختص بقلوب المؤمنين سنين بالتحديد. ثانيا هناك ايتان اخريان تدلان على ان الخشوع هو الاطمئنان الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا -

بذكر الله تطمئن القلوب. سورة الرعد الاية ثمانية وعشرين لاحظ وقارن هذه الاية بالاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

بسم الله الرحمن الرحيم. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما - [00:06:11](#)

فل من الحق سورة الحديد الى ستاشر هناك عامل مشترك بين الايتين هو عامل المؤمنين وعامل القلوب الاولى الذين امنوا وتطمئن

قلوبهم. والثانية الم يأن للذين امنوا اوه ان تخشع قلوبهم. اذا فالحشوع هو الاطمئنان. بدليل ان كليهما ان - [00:06:31](#)

انما يختص بقلوب المؤمنين بالتحديد. وقبل ذلك اثبتنا ان الخشوع هو السكينة اذا سكينة هي الاطمئنان هي الخشوع. ولذلك نلاحظ قولهم النظر محل السجود ادع عالي الخشوع. كلمة ادعى بمعنى اكثر استدعاء للخشوع. فانت في الصلاة تستدعي خشوع -

00:07:01

قلب سكونه اطمئنانه خشوع الباطن. فهو مضطرب قبل الصلاة بمخالطة حقوقه للحياة والناس اما في الصلاة فانت تستدعي هذا

الخشوع هذا السكون لكي تمنع طاب القلب فيطمئن وذلك الاستدعاء انما يكون من خلال الجوارح فاذا خشعت الجوارح اي خشع -

00:07:31

صوت بوصوله لدرجة الهمس وخشع البصر بالنظر نحو الارض فذلك يستدعي خشوع قلب اي سكونه. ولذلك فقد جاءت الاية قائلة

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قد افلح المؤمنون - [00:08:01](#)

الذين هم في صلاتهم خاشعون. سورة المؤمنون الاية الاولى والثانية خاشعون. اي ان هناك سكينة طيلة في القلب اطمئنانا في القلب.

وذلك من خلال النظر نحو الارض من خلال وصول درجة الصوت الى درجة الهمس في الصلاة. وفي كثير من التفاسير تجددهم يقولون

ان - [00:08:21](#)

خشوعه والذل والخشوع ليس هو الذل. والدليل على ذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل. سورة الشورى الاية خمسة واربعين خاشعين من الذل اي - [00:08:51](#)

شيعين بسبب الذل. اذا الذل هو السبب الذي يؤدي الى الخشوع فالحشوع ليس هو الدين ذل خاشعين في هذه الاية يقصد الخشوع

الظاهر بمعناه وتراهم يعرضون عليها اي يعرضون على - [00:09:11](#)

خاشعين خشوعا ظاهرا في الصوت اصواتهم تهمس وخاشعين خشوعا ظاهرا في الابصار فابصارهم نحو الارض. اما الخشوع الباطن

الذي هو خشوع القلب. اي سكونه فالمقصود به هنا ان فقلوبهم ساكنة او تكاد تكون ساكنة اي ان قلوبهم تكاد تتوقف ولا يقصد

بسكون - [00:09:31](#)

القلب هنا الطمأنينة لانهم في هذا الموقف يعرضون على النار فكيف يكون هناك توافق بين العرض على وسكون القلب الذي هو بمعنى

الطمأنينة. اذا فسكون القلب هنا معناه ان القلب يكاد - [00:10:01](#)

تتوقف من الخوف من النار. فان قال قائل الخشوع قد يكون في الوجه. بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم

الله الرحمن الرحيم. وجوهي يومئذ خاشعة. عاملة ناصبة. يصلى نارا حامية - [00:10:21](#)

تسقى من عين آنية. سورة الغاشية الاية من اثنين الى خمسة. الاجابة. الوجوه مجاز مرسل علاقته الجزء يقصد به البدن كله بدليل

كلمة عاملة ناصبة. فالعمل والنصب اي التعب في العمل - [00:10:41](#)

حتى الاعياء انما يكون للبدن لا يكون للوجوه. فدل ذلك على ان الوجوه فيها مجاز مرسل علاقته الجزئية يقصد به البدن كله وانما

خصت الوجوه بالذكر لان الوجه هو اكرم ما في الانسان - [00:11:01](#)

فاذا اهين الوجه فقد اهين الانسان ذاته. لذلك جاءت وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية. الذي يصلى النار الحامية

انما هو البدن كله وليس الوجه. تسقى من عين - [00:11:21](#)

من انية الذي يسقى من عين الانية انما هو البدن وليس الوجه يومئذ خاشعة ليقصدهم الخشوع الظاهرة بمعنى اصواته تهمس ابصارهم

نحو الارض. اما الخشوع الباطن الذي هو خشوع القلب اي - [00:11:41](#)

سكونه فالمقصود به هنا ان قلوبهم ساكنة او تكاد تكون ساكنة اي ان قلوبهم تكاد تتوقف من التعب والنصب. خاشعة عاملة ناصبة وليس الخشوع هنا معناه سكون القلب في اية اطمئنانه لانهم كافرون في النار بدليل تصلى نارا حامية. وعكس الخشوع - [00:12:01](#) في الباطن الذي يكون في القلب بمعنى السكون بمعنى الاطمئنان عكسه هو وجل ولذلك فقد جاءت الاية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انما المؤمنون الذين اذا - [00:12:31](#)

الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون سورة الانفال الاية الثانية وجلت قلوبهم اي اضطربت وتحركت فلم تسكن. والاية الاخرى تقول قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ونبتهم عن ضيف ابراهيم. اذ بخلوا عليه فقالوا سلاما. قال ان - [00:12:51](#)

قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم. سورة الحجر الاية واحد خمسين الى ثلاثة وخمسين لاحظ ان منكم وجلون اخبرهم بالوجل. اخبرهم باضطراب القلب خوفا وهذا دليل على ان الوجل لا يظهر. وهو شيء طبيعي جدا. لان الوجل ينسب الى القلب - [00:13:21](#) ولان الخشوع ايضا منه ما هو في القلب فكان الخشوع القلبي والوجل القلبي لا قران للضرورة وهذه الاية ايضا تدل على ان الوجل قد يزول. بدليل قولهم لا لا توجل معناها ان الوجل يمكن له ان يزول بدليل ان سبب زوال الوجع - [00:13:51](#)

انما ذكر بعدها انا نبشرك بغلام عليم. فهذه البشرية هي السبب في زوال الوجه ولذلك فالعلاقة بين الجملتين علاقة تعليلية بمعنى لا توجل لاننا انبشرك بغلام عليم. وهناك فارقة مهمة جدا بين الخوف والوجل. الخوف يكون - [00:14:21](#)

ومما سيحدث في المستقبل. والدليل على ذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال لاني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون. سورة يوسف الاية تلتاشر لا - [00:14:51](#) لقد كان خائفا مما سيحدث في المستقبل واخاه ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون اما الوجل فيكون خوفا مما حدث فعلا بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:15:11](#)

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم سورة الانفال الاية الثانية لاحظ اذا الله فعل ماض حدث بالفعل وجلت قلوبهم اي اضطربت وخافت وهذه فارقة كن مهمة جدا بين الوجل الذي يكون لما حدث فعلا وبين الخوف الذي يكون لما سيحدث - [00:15:31](#) نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:01](#)